

مرحلة جديدة في حياة مصر

أكلو الشوك ومطعمو اللحم للمدافع

بقلم : يوسف جليلي

مؤدي سلطات الدفاع بالجنود والشرطة ، عدداً من « أبو مصر » نفسه هو رجل السلطة ومنفذ رغباتها في كل ما يخص عمليات الجمع والصادرة القوية .

هذه الاشكال التي تفرق سلطاتها بالبنديف والسياسي والعسكري وكل مرحلة ، تفرق على الشبكات الصغار بالبنديف والشرطة ، والذين لم ينجح فيستعمل الصلح والتهديد ليرغموا على التجنيد في الجيش والشرطة « كملوك » والذين لم ينجحوا في التوسع : - تنسحب في وجوههم مصادر الجيش ، وطردون حتى الاختلاف .

وأن المراسم جرت في لحظة زائلة على ضوء الأنوار الكاشفة وعلى حطمة آلات التصوير ، التي سجلت الحدث .

وعلى بعد عشرات الأميال من بير عسلوج ، في المنطقة الواقعة على جانبي الخط الأخضر والمهولة بقبائل البشو ، تقوم قوة عسكرية اسرائيلية بين حين وآخر بطرد قطران قبائل البدو ، وكما في العمليات العسكرية ، يطوق الجنود المسلمون ، المتقنون على السيارات العسكرية ، وطرقهم نحو طسارة هليوكوبتر ، تلك القطنان ، وتقتل الضحايا الموقته من امكانها شوة بين ضحايا النساء والاطفال القرويين لظفر بمشيرة حراجه ، واعتقال أزواجهن وابائهم . وهذا لا يبرزه

الصفحة ، ويبدأ من العيون التي ترى ، والأذان التي تسمع يخطو فصيح سيارات الدورية صراخ الالم في الصحراء .

وعلى بعد عشرات الكيلومترات من بير السبع ، شجر سيف خطير صادرة اراضي ابناء القبيلة البدوية - عرب الزويل - على الرغم من علم السلطات بانهم منذ جبال يتناحرون على هذه الارض ويحتلون وتناحرون تبت بكميتهم لهذه الارض منذ العظم الثماني . فقبل ثلاثة اشهر ، وبناء على أوامر السلطة ، هدمت ثمانية بيوت ويهدمهم الآن خطر هدم البيوت المتبقية ، والتي لم يبق بها جليلي .

ماذا فعل أبو مصر واثنا حتى يكيل له السلطة التي تنتم من ضيقه المذبح والاحترام ؟ الجواب نجده في اقوال ابن مصر في كتاباته من « الاتصال » و « الدم » و « بلل الدم »

لا ينجح ذلك ساذك بقى ما سر لي به بدوي شاب مثقف : لقد تحول أبو مصر واثنا إلى

قلست رئيس الأركان ، الجنرال حليم بارليف ، يوم الخميس الماضي ، الشيخ أنطوني عودة أبو مصر حامل وسام « قيام الدولة » ، وسام « الفرقة الثامنة » ، وقد صرح الشيخ في الاحتفال الذي جرى في بير عسلوج قرب بير السبع : « ربطت مصيري بمصيركم ، مخلصاً في الشمال والدم ، وإذا طلبت منا المزيد من تبرع الدم نعطيه أيضاً في المستقبل » .

هذا ما أبرزه الصحف ، لا سيما وأن المراسم جرت في لحظة زائلة على ضوء الأنوار الكاشفة وعلى حطمة آلات التصوير ، التي سجلت الحدث .

وعلى بعد عشرات الأميال من بير عسلوج ، في المنطقة الواقعة على جانبي الخط الأخضر والمهولة بقبائل البشو ، تقوم قوة عسكرية اسرائيلية بين حين وآخر بطرد قطران قبائل البدو ، وكما في العمليات العسكرية ، يطوق الجنود المسلمون ، المتقنون على السيارات العسكرية ، وطرقهم نحو طسارة هليوكوبتر ، تلك القطنان ، وتقتل الضحايا الموقته من امكانها شوة بين ضحايا النساء والاطفال القرويين لظفر بمشيرة حراجه ، واعتقال أزواجهن وابائهم . وهذا لا يبرزه

الصفحة ، ويبدأ من العيون التي ترى ، والأذان التي تسمع يخطو فصيح سيارات الدورية صراخ الالم في الصحراء .

وعلى بعد عشرات الكيلومترات من بير السبع ، شجر سيف خطير صادرة اراضي ابناء القبيلة البدوية - عرب الزويل - على الرغم من علم السلطات بانهم منذ جبال يتناحرون على هذه الارض ويحتلون وتناحرون تبت بكميتهم لهذه الارض منذ العظم الثماني . فقبل ثلاثة اشهر ، وبناء على أوامر السلطة ، هدمت ثمانية بيوت ويهدمهم الآن خطر هدم البيوت المتبقية ، والتي لم يبق بها جليلي .

ماذا فعل أبو مصر واثنا حتى يكيل له السلطة التي تنتم من ضيقه المذبح والاحترام ؟ الجواب نجده في اقوال ابن مصر في كتاباته من « الاتصال » و « الدم » و « بلل الدم »

لا ينجح ذلك ساذك بقى ما سر لي به بدوي شاب مثقف : لقد تحول أبو مصر واثنا إلى

احتراق

فتى عامل

تل اييب - قفست النران ، التي انكملت في مطعم (شلال) في شارع بن يهودا في المدينة ، على عامل عربي من الطيرة يبلغ من العمر ١٦ سنة .

وحسب الرواية (استيقظ الفتى في الساعات الأولى بعد منتصف الليل - صباح الأربعاء - بعد أن أحس بانغلاق النيران فابقظ رفاقه العمال الذين فازوا بحياتهم ، ولكنه لم يستطع انقاذ نفسه في الوقت المناسب فاحترق حتى تحول إلى رماد .

وقد هزت المأساة اخوان العامل وزملاءه .

لا .. لم يتشاجرا .. بل أراد كارل أن يمدد زوجته ماجدة فيحملها على ذراعيه إلى عتبة الدار كعادة المروسين .. ولكنه سقط وهي فوقه فوزنه ٥٨ كيلوغراماً أما وزنها فهو ٩٢ كيلوغراماً فقط . . .

تكون قانونية ، « لا بد أن يكون هناك اشتراك بين » .

وتطرق الكاتب إلى بيان المؤتمر الذي أصدر على أهمية المحافظة على الوحدة القومية على ضوء أحداث ايار التي نجمت عن وجود مراكز قوة .

وضع هدف بوجرة النضال من أجل تصفية ديول العدوان الاسرائيلي ومكافحة التبرالية .. وجاء في البيان : ان على الشعب المصري ان لا يسترد الأراضي التي تحتلها اسرائيل فحسب ، بل ان يجب معركة بناء دولة العصرية ايضاً .

وهنا أورد الكاتب ما جاء في البيان حول رغبة المؤتمر في صيانة العلاقات السوفيتية - العربية القريبة والجيدة ، وترجيح بانفسك الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة (مصر) التي يرى فيه نموذجاً للعلاقات الدولية القائمة على مساواة السلام والعدل .

وهنا توقف ليكوف عند الالهام الذي أحده رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفيتي ، يوريس بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي ويرد أهمية البيان المشترك الذي صدر في أعقاب مباحثات وفد الحزب الشيوعي السوفيتي والاتحاد الاشتراكي العربي ملاحظاً ان البيان كان تطبيقاً لجزءاً من خطة من اخطار معاداة الشيوعية جاء من الحزب الشيوعي الاتري ومن كتبه العالمية في حركة التحرر القومي في الشرق العربي .

ويعد ان ذكر ان وثائق المؤتمر بشأن تطور مصر القبل ستكون موضع اهتمام في العالم العربي وبعد ان ذكر ان من غير اللائق التخليص من الصعوبات المالية أمام تحقيق هذا البرنامج ، خصوصاً وان الاتحاد الاشتراكي العربي لا يزال قنياً وان الرجعية المحلية تضي فكرة استبعاد أولئك الذين يقررون تفكيراً ماركسياً من النشاط السياسي المحلي حتى تحت شعارات الاتحاد الاشتراكي العربي بعد هذا ختم الكاتب مقاله بما يلي :

« يتأكد بثبات نجاح برنامج الاتحاد الاشتراكي العربي اذارات الجماهير ، بما فيها المثقفون التقدميون ، شأنها الحيوي ومستقبل بلادها الملموس فيه . وهكذا فمفتاح تحقيق البرنامج الناجح والتحرر نحو اعسادة البناء اشتراكياً يكمن قبل كل شيء في تجسيد الجاهة تجديداً نشيطاً . وهذا يتطلب على القوات المسلحة ايضاً ، فبعض ما يزداد فهمها السياسي يزداد وقوفها راسخة في كل وضع ، ويزداد دفاعها الواثق عن البلاد . وعندئذ تكون هناك وحدة حقيقية في المؤخرة وضمان صد اية محاولات لاستخدام الجيش ضد إعادة بناء البلاد على أسس اشتراكية ، كما حدث في القطار أخرى .

« ان نشر الأفكار التي جاءت في وثائق المؤتمر بين الجماهير عربون النجاح . فإذا استطاع الاتحاد الاشتراكي ان يقوم في ذلك عندئذ تسيب مصر بثقة على طريق إعادة البناء الاشتراكي في طليعة حركة التحرر القومي العربية وفي صفوف قوى التقدم » .

تعددت في الأيام الأخيرة القصص القبرصية بعد ان توقفت المباحثات بين ممثلي القبارصة اليونانيين والأتراك ، ويعود فشل المباحثات إلى تشدد زعماء الأتراك ورفضهم أية تسوية تحافظ على وحدة الجزيرة عسوا . وبنتوجيه من القوى الرجعية في تركيا يعمل زعماء الأتراك على تكريس العزلة العالمية ويروجون فكرة قومية متعصبة لمنع أي اتصال وتفاهم مع اليونانيين . والصورة لغيتات تركيات من قبرص وقد اكتمل على بنادقهم وبذلك أوحين إلى مدى عمق الروح العسكرية المتعصبة التي يحاول زعماء القبارصة الأتراك ترويجها في قبرص

التي وردت في الاستفتاءات ، وتزايد التمييز ضد الزوج وحرب الفيتنام .

لماذا لن ينتخبوا نيكسون ؟

اجرى احد معاهد الاحصاء في الولايات المتحدة استفتاء بين ثلاثة آلاف شاب في سن الثامنة عشرة ، وفي هذه السن يصبح من حقهم الاقتراع في انتخابات رئاسة الجمهورية . وظهر ان ٥٨ في المئة منهم يعارضون انتخاب الرئيس نيكسون . وشمل الاستفتاء ٦٠ كية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة .

ومن الأسباب التي ذكرها الشباب الذين سئلوا في الاستفتاء ان تعاطي المخدرات قد تزايد وبصورة خاصة في السنة الأخيرة وازداد بشكل خاص تعاطي المخدرات ، وهبوط القدرات ، وازدياد عدد الشباب الذين لم يعرفوا بعد النساء . ومن الأسباب الأخرى

تخفيض مقال ف. ليكوف في الاوقات الجديدة السوفيتية عدد ٣٤ آب ١٩٧١

وأولى الكاتب أهمية خاصة إلى نصيحي اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاشتراكي ، الجيش بأهمية مقاد يحتلها معنوه بعد تصفية العدوان

ومند هذا العدد عالج ليكوف برنامج العمل الذي صادق عليه المؤتمر ، واعتبره مؤثراً في أهمية الميثاق الوطني لعام ١٩٦٢ وبرنامج ١٠ مارس عام ١٩٦٨ ، وكتب :

« يعلن البرنامج حق الجميع في العمل ويعتبر الاستقلال . ويدعو إلى مواصلة تصنيع البلاد عن طريق بناء مجمعات صناعية . ومن أهداف البرنامج نمو الأمية ، وتحسين وضع الفلاحين الذين يؤلفون الاثني عشر بالمئة من السكان .

« كذلك يقرر البرنامج كهرية بيوت السكان خلال ٢٠ سنة وإقامة مراكز ثقافية وتعليمية لمساعدة الفلاحين في مختلف نواحي النشاط بما في ذلك انتني . وسينفق ألف مليون جنيه مصري في إعادة بناء الريف . ولا يترأى بناء مجمعات صناعية وبناء مصانع فحسب ، بل بناء بيوت عمرة للعمال ومدارس ومستشفيات ايضاً . وسينفق في هذا المجال - بالإضافة إلى مخصصات الحكومة (في الميزانية العامة) - ١٥ بالمئة من ارباح القطاع العام .

« وسيتم خلال عشر سنوات تعميم المدارس الابتدائية وسيجري بحث تخفيض اسبوع العمل إلى أربعين ساعة بدون انقاص الأجور . والمقترح تنقيح تشريعات العمل بقصد ادخال نظام اجسور السرى واستحداث محفزات العمل وتنفيذ عدد آخر من هذه الاجراءات .

« ويؤكد البرنامج ان التحسين الجذري المخطط في حياة الطبقة العاملة والفلاحين يتحقق فقط اذا تضاعف الدخل القومي خلال السنوات العشر القادمة . ولهذا وضع هدف زيادة النمو الاقتصادي بمعدل ٧٧٪ سنوياً وستعمل الاستثمارات حتى نهاية السنوات العشر إلى ٦٠٠ مليون جنيه سنوياً مقابل المعدل الحالي الذي يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ مليون جنيه » .

واستورد الكاتب فكرة ان البرنامج اعلن ان القطاع العام هو « أساس التطور الاشتراكي » مؤكداً ان الوقت قد حان لبدء دور الملكية التعاونية كما ذكر ان البرنامج قرر تصحيح فكرة اجرة الحكومة بيزيد من الاعتراف الشعبي واترأى أهمية منظمة طليعية في الاتحاد الاشتراكي



لماذا لن ينتخبوا نيكسون ؟

اجرى احد معاهد الاحصاء في الولايات المتحدة استفتاء بين ثلاثة آلاف شاب في سن الثامنة عشرة ، وفي هذه السن يصبح من حقهم الاقتراع في انتخابات رئاسة الجمهورية . وظهر ان ٥٨ في المئة منهم يعارضون انتخاب الرئيس نيكسون . وشمل الاستفتاء ٦٠ كية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة .

ومن الأسباب التي ذكرها الشباب الذين سئلوا في الاستفتاء ان تعاطي المخدرات قد تزايد وبصورة خاصة في السنة الأخيرة وازداد بشكل خاص تعاطي المخدرات ، وهبوط القدرات ، وازدياد عدد الشباب الذين لم يعرفوا بعد النساء . ومن الأسباب الأخرى

بدا صاحب المقال مقاله بتأكيد المكانة التي تحتلها مصر في حركة التحرر القومي العربية ويستعرض بمرور مجازات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ثم كتب :

« لقد أعطى النظام ، من حيث هو ، مصداقية جديدة المصريين في صرة عصره من الزمن أكثر كثيراً مما تحقق خلال قرون تاريخهم الحافل

« وافضل شاهد على ان الطريق التي سارت عليها مصر كانت صحيحة ، يظهر في نجاحها مع ظروف الحرب العظيمة العاصيه . فعلى الرغم من حاسمة الحرب ، التي تحولت مصادر عادية هائلة عن ميادين الإنتاج ، لم يترأى اقتصاد مصر ، لا بالثبات النسبي فقط ، بل بالتقدم . ولا شك ان مساعدة الاتحاد السوفيتي ، متعددة الجوانب والمتصلة بكل ميدان من ميادين حياة الدولة العتية ، قامت بدور في هذا النضار » .

ولاحظ ليكوف ان احد اسباب عرقلة الولايات المتحدة لتسوية أزمة الشرق الأوسط هو رغبته في اعادة تقديم مصر الاجتماعي - الاقتصادي ، وكتب :

« وقد زادت الحرب من تأثير عامل دائم فعال هو نفس التفكير الديمقراطي العميق في حياة البلاد السياسية » .

ويرد الكاتب ان ثورة ١٩٥٢ ، التي ابتدأها جهايه الشعب ، لم يصاحبها تنظيم سياسي واسع يضم فئات المجتمع التقدمية وكان الاتحاد الاشتراكي العربي محاولة أولى للاقاء تنظيم جماهيري ، لا أنه لم يكن حزباً او منظمة سياسية حاكمة . فقد نال بدون بطور ، وأهدافه كانت طامحة وعلم منه الانضباط الإيديولوجي ، ولهذا لم يصبح قوة فائدة في المجتمع المصري ، خصوصاً وان نشاطه وقف خارج اقوات المنظمة بحجة ان السياسة تعرف التمس عن القيام بواجبهم

وبعد ان أضاف الكاتب ان تأليف الاتحاد الاشتراكي العربي عكس انذاك مستوى تطور البلاد الاجتماعي - السياسي ، كتب :

« وكما أصبح معروفاً فقد كان هناك داخل الاتحاد الاشتراكي العربي تنظيم سري ، الطليعة الاشتراكية ، وضع على عاتقه واجب إعادة بناء المجتمع . ولكن الحقيقة المعروفة عامة ، وهي ان من غير الممكن قيادة الجماهير ، وهم يجهلون الهدف ، إلى حياة جديدة

« وقد كانت التناقضات الداخلية ، وعدم مطابقة أشكال الحياة العامة ، لمستوى التطور الاقتصادي - الاجتماعي ، من اسباب أزمة ايار السياسية التي كانت بالفعل أزمة الاتحاد الاشتراكي العربي ، وبعد حوادث ايار جرت انتخابات لجميع هيئات الاتحاد الاشتراكي العربي من القاعدة إلى القمة . وفي ٢٣ ايار افتتحت في القاهرة دورة المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي - وهو أعلى هيئة في الاتحاد - وكانت في رأينا حادثاً على غاية من الأهمية في تاريخ مصر » .

واستورد الكاتب هنا خطاب الرئيس أنور السادات - وهو رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي - فتوقف عند كلماته المفتحة حول أهمية المساهمة السوفيتية في الشروط مصر ، لم انتقل إلى عرض تصديده الواجبات في الميدان الداخلي وأبرز ان السادات شدد على الدور الكبير الذي يجب ان يلعبه الاتحاد الاشتراكي العربي في بناء الدولة العصرية ، وأنه قبل ان أركان الاتحاد الاشتراكي الرئيسية يجب ان تكون حركة العمل وحركة الشباب والحل وحركة النساء .

« ويجدر بالملاحظة ايضاً ان المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي صادق في دورته ، لأول مرة ، على برنامج ملموس لإعادة بناء البلاد . وهكذا فلم تتم صياغة أهداف تطور المجتمع المصري العامة فحسب ، بل المهمات العينية التي يجب ان تتحقق في مختلف ميادين حياة البلاد ومتى يجب ان تتحقق » .

واستعرض الكاتب هنا خطاب الرئيس أنور السادات - وهو رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي - فتوقف عند كلماته المفتحة حول أهمية المساهمة السوفيتية في الشروط مصر ، لم انتقل إلى عرض تصديده الواجبات في الميدان الداخلي وأبرز ان السادات شدد على الدور الكبير الذي يجب ان يلعبه الاتحاد الاشتراكي العربي في بناء الدولة العصرية ، وأنه قبل ان أركان الاتحاد الاشتراكي الرئيسية يجب ان تكون حركة العمل وحركة الشباب والحل وحركة النساء .

« الجمهورية » القاهرية : ضرورة الساعة الوحدة الوطنية والصداقة العميقة مع الاتحاد السوفيتي

تحت عنوان « امام المهامات » كتبت « الجمهورية » القاهرية في ١٧-٧-٦٨ حول ضرورة توحيد جهود الأمة العربية للتغلب على الصعوبات التي تواجهها : لبلدان عربية : .

ان اعمال بعض الاوساط العربية العتية ، سواء دلت في ذلك ام لم تدل ، اوصلت إلى وضع توتره فيه التناقض الرئيسي بين بلدان عربية من جهة والاستعمار والصهيونية من جهة الأخرى .

واستورد « الجمهورية » : لذلك ليس هناك اساس لاتحاد انسه يمكننا ان نطوي غمار حرب يكتب لها النصر ، او غمار حرب حاصمة لاجل كرامتنا ، في ظروف تقسم فيها جيشنا ، ولوانا الوطنية غير موحدة ، وتندم فيها الوحدة في صفوف القادة .

ولن نعلمنا ، في الحركة التي



أية رحلة !!

تمنح شركة « يوناتيد » الأمريكية للطران أزواجاً اللاتي يصحبن أزواجهن في رحلاتهم لقضاء اشغالهم تحقيقات محسوسة

وفي الاسبوع الماضي ارادت ان تمنح الشركة جدوى عملها ، فأرسلت بالبريد إلى عدد من زوجات رجال الاعمال الذين سافروا في طائراتها مجموعة من الاسئلة ليبدن آراءهم في الرحلة الجرية مع أزواجهن وكانت معظم الاجوبة : أية رحلة تمنون نحن لم نافر جوا منذ زمن بعيد

نافة الفصول ، وان يصعد الفرق

P. P. 0710
40
W-0710
W-0710